

الفائق في غريب الحديث

توفي ابنه ابراهيم فبكى عليه فقال لولا أنه وعدت حقاً وقول صدق وطريق مئتاء
لحزنا عليك يا ابراهيم حزناً أشد من حزنا . هو مفعال من الإيتان ; أي يأتيه
الناس كثيراً ويسلكونه ونظيره دار محلال للتي تحل كثيراً أراد طريق الموت . وعنه
عليه السلام أن أبا ثعلبة الخشني استفتاه في اللقطة فقال ما وجد في طريق
مئتاء فعرفه سنة . عثمان رضي الله عنه أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب
إلى عبدا بن سلام فقال ايدياه فتنكرا له وقولا إنا رجلان أتاونا وقد صنع الناس ما
ترى فما تأمر؟ فقالا له ذلك فقال لستما بأتانا ويدين ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أمير
المؤمنين . الأتوى منسوب إلى الأتى وهو الغريب . والأصل أتوى كقولهم في عدى
عدوى فزيدت الألف ; لأن النسب باب تغيير " أو لإشباع الفتحة كقوله بمنذراح . وقوله
لا تهاله . ومعنى هذا النسب المبالغة كقولهم في الأحمر أحمر وفي الخارج خارجي فكأنه
الطارء من البلاد الشاسعة . قال ... يصبحن بالقفر أتاويات ... هيهايات عن
مصباحها هيهايات ... هيهايات جرجر من صنديعات ... عبدالرحمن إن رجلا أتاه فرآه
يؤتى الماء في أرض له . أي يطرق له ويسهل مجراه وهو يفسل من الإيتان